دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان: جماليات التراث المعماري الخليجي بمدينة الأحساء كمصدر للإبداع الفني
المصدر: المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية
الناشر: جامعة الملك فيصل
المؤلف الرئيسي: كامل، محمد كيشار
مؤلفين آخرين: الهاشل، منتهى صالح عبدالله، شحات، حسين أحمد(م. مشارك)
المجلد/العدد: مج21, ع2
محكمة: نعم
التاريخ الميلادي: 2020
الصفحات: 1 - 10
رقم MD: 1079743
نوع المحتوى: بحوث ومقالات
اللغة: Arabic
قواعد المعلومات: EcoLink, HumanIndex
مواضيع: التراث المعماري، الإبداع الفني، الأشغال الفنية، الأحساء، السعودية
رابط: http://search.mandumah.com/Record/1079743

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل
The Scientific Journal of King Faisal University
العلوم الإنسانية والإدارية
Humanities and Management Sciences

جماليات التراث المعماري الخليجي بمدينة الأحساء كمصدر للإبداع الفني

Aesthetics of the Gulf Architectural Heritage in Al Ahsa as a Source of Artistic Creativity

محمد كيشار كامل و حسين احمد شحات و منتهى صالح الهاشل
قسم التربيةالفنية، كليةالتربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكةالعربيةالسعودية

Mohamed Keshar Kamel, Hussein Ahmed Shahat and Montaha Saleh Al-Hashel
Department of Art Education, College of Education, King Faisal University, Al Ahsa, Saudi Arabia

KEYWORDS
الكلمات المفتاحية
Aesthetic dimension, traditional architecture, design, hand crafts
البعد الجمالي، العمارة التقليدية، التصميم، الأشغال الفنية

RECEIVED الاستقبال 01/03/2020
ACCEPTED القبول 18/04/2020
PUBLISHED النشر 18/04/2020

https://doi.org/10.37575/h/edu/2179

الملخص

انطلاقاً من الوعي بأهمية الدور الاجتماعي للتربية الفنية في الحفاظ على فنون التراث والتوعية بأهميتها، فان البحث الحالي يهدف إلى إلقاء الضوء على جماليات التراث المعماري في الأحساء كمدينة حضارية سياحية ينبثق تراثها المعماري من العمارة الخليجية، والتي عايشت عصور تاريخية مختلفة أنتجت عمارة تقليدية متميزة، تحوي العديد من القيم الجمالية التي تجعلها مادة خصبة للإبداع والابتكار في الفنون. وقد اتبع البحث منهجية تجريبية حيث قام الباحثون بتجربة فنية ذاتية قدموا من خلالها محاولات متنوعة لتوظيف وتطويع الإمكانات والأبعاد الجمالية لعناصر ومفردات العمارة التقليدية بمدينة الأحساء بعد تحليلها واستخلاصها، لإنتاج اعمال فنية مبتكرة في مجالي التصميمات الزخرفية والأشغال الفنية، تحمل سمات الإبداع وتجمع بين الأصالة والمعاصرة، بهدف إبراز جماليات التراث المعماري لمدينة الأحساء وتأكيد صلاحيته للتناول الفني كمصدر خصب للإبداع المتجدد. ومن أهم نتائج البحث: أن التراث المعماري الأحسائي يتميز بالعديد من الجماليات والقيم الروحية التي جعلتها مصدر خصب للإبداع الفني. كما أوصى البحث بدعم سبل التعاون العلمي بين مؤسسات التراث والسياحة وبين مؤسسات تعليم الفنون.

ABSTRACT

Out of awareness of the importance of the social role of art education in the preservation of heritage arts, the current research aims to shed light on the aesthetics of the architectural heritage in Al Ahsa as a cultural and touristic city, the architectural heritage of which emanates from the Gulf architecture. It has lived different historical eras and produced a distinct traditional architecture, containing many aesthetic values that present it as a fertile material for creativity in arts. The research followed an experimental methodology where the researchers conducted a self-experiment to employ and adapt the potential and aesthetics of the elements and components of traditional architecture in Al Ahsa, to produce creative artworks in decorative designs and handcrafts, bearing the characteristics of creativity and combining originality and contemporary in order to highlight the aesthetics of the architectural heritage of the city of Al Ahsa and confirm its validity as a fertile source of renewed creativity. The most important research results show the architectural heritage of Al Ahsa characterized by many aesthetics and spiritual values that made it a fertile source of artistic creativity. The research also recommends strengthening scientific cooperation between heritage and tourism institutions and arts teaching institutions.

1. المقدمة

إن التنوع الجغرافي بالمملكة العربية السعودية أدى إلى تنوع طبيعة بيئتها واختلاف مجتمعها من مبدأ أن الإنسان يتأثر ببيئته الجغرافية والمناخية، فأصبحت كل منطقة تتميز معماريا عن سواها من مناطق المملكة، فالمطلع على التراث المعماري لكل منطقة يرى بوضوح أن الفارق جليا بين كل إقليم بما تتميز به من تنوع في الاشكال، والتفكير في الشكل يؤدي إلى استدعاء الماضي ويمكن من التفكير في المستقبل، فالصورة تنشط الانتباه والادراك والتذكر ومن ثم يأتي الإبداع فالشكل في العمارة الأحسائية يحمل العديد من الدلالات الرمزية والجمالية .

وترتكز دلالات الشكل الهندسي في العمارة التقليدية على عاملين أولهما الرمزية والروحانية والثاني ربط تلك الاشكال بالتداعيات الفكرية، أي قدرة الفنان على الابداع بما يتسم بالطلاقة والمرونة والاصالة ودخولها في دائرة المعتقدات الدينية والروحانيات. "فالعمارة هي منهج عام يشمل، علامات ورموز ثقافية نابعة من العادات والتقاليد، ومن التأثيرات الثقافية والبيئية الموروثة، والتي لا تزال مستمرة في وضع علامات ورموز جديدة متماسكة في ظل التطور الثقافي والتكنولوجي الحالي". (Sandro, 2001). ومن خلال أنظمتها التعبيرية فالأشكال تعكس قيما ومعاني تعبر عن خصوصية المرحلة التي تنتمي إليها فهي تمثل فكر الفرد والمجتمع. (محمود، 2008).

إن الوعي بأهمية وجماليات التراث المعماري وقيمته جعل الجهات المختصة بالسعودية تعمل على إعادة احياء مراكز المدن وبعض المباني الرئيسية كالقصور والحصون القديمة، وتعمل على ربط التكوين الثقافي المعاصر للإنسان السعودي بالميراث الانساني الكبير الذي يشكل جزئا من تاريخ البلاد، كدليل على تمسك الشعب السعودي بتقاليده وموروثاته الثقافية ورغبته في الحفاظ عليها، فهي دعوة جمالية نجد لها صداها في أيامنا الحاضرة بسبب سيطرة الوسائل البصرية والسمعية الذي يقوم بدورة لتطبيع البعد الرمزي والثقافي للصورة والشكل. فالبعد الجمالي له معطيات تشكل مقياس الجميل، وهو سابق للحواس. (محمود،1973)، فقد اعتمدت العمارة على عدد من الخصائص في عملية الانشاء والتكوين وما يحمله الفنان من فكر وعلاقته بالبيئة فيحمل الشكل اقصى طاقاته التعبيرية ويكتسب دلالات روحية وجمالية ترتبط ببنائية الفكر، فالعناصر المعمارية بالنسبة للفنان تعينه على بلوغ غايته الجمالية التي تحقق عملا معماريا وفنيا متكاملاً.

إن الاكتساح الملفت الذي فرضه التقدم التكنولوجي والزحف المعماري الحديث قد شوه جمال البناء البيئوي المتميز بالأصالة والتفرد، أضف إلى ذلك اقتحام الصورة بتجلياتها وأشكالها المختلفة في حياتنا اليومية والثقافات السائدة التي ساهمت في تطبيع البعد الرمزي والثقافي والأيديولوجي للصورة.

من هنا ندرك أهمية بذل الجهد لدعم هذا الاهتمام بفهم وتوثيق ما بقي من تراثنا قبل أن يتعرض للاندثار وبخاصة التراث المعماري وعناصره.

وانطلاقا من الوعي بأهمية الدور الاجتماعي للتربية الفنية في إحياء التراث، فإن البحث الحالي يسلط الضوء على جماليات التراث المعماري بمدينة الأحساء السعودية، والتي عايشت عصور تاريخية مختلفة أنتجت لنا عمارة تقليدية متميزة، وثرية بجمالياتها تجعلها مادة خصبة للإبداع والابتكار في

المؤلف المراسل: محمد كيشار كامل mkamel@kfu.edu.sa .00966545508223 Corresponding Author: Mohamed Keshar Kamel

الفنون.

2. مشكلة البحث

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي التالي: كيف يمكن إبراز وتوظيف جماليات التراث المعماري الأحسائي في انتاج أعمال فنية تحمل سمات الإبداع وتجمع بين الاصالة والمعاصرة؟ ويتفرع من ذلك السؤال التساؤلات التالية:

- ما هي خصائص ومكونات التراث المعماري الأحسائي كنموذج للعمارة الخليجية؟
- ما الأبعاد الجمالية التي تتميز بها العمارة التراثية لمدينة الأحساء؟
- كيف يمكن استلهام جماليات التراث المعماري الأحسائي كمصدر للإبداع من خلال تجربة البحث؟

3. فروض البحث

للتراث المعماري بمدينة الأحساء سمات شكلية وأبعاد جمالية تصلح كمصدر للإبداع الفني. يمكن توظيف جماليات التراث المعماري الأحسائي في مجالي التصميم الزخرفي والاشغال الفنية بطريقة مبتكرة تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

4. أهداف البحث

- الكشف عن الابعاد الجمالية للتراث المعماري الأحسائي من خلال تحليل عناصره وإظهار ما يحمله من قيم جمالية وروحانية.
- توظيف جماليات التراث المعماري الأحسائي كمصدر لتنمية الإبداع في مجالي التصميم الزخرفي والاشغال الفنية.

5. أهمية البحث

- تقديم محاولة لإحياء التراث المعماري الأحسائي من خلال تفهمه واستلهامه والابتكار فيه كنوع من ربط الفنان جذوره وانطلاقه إلى المستقبل.
- تقديم منابع جديده للابتكار في الفن التشكيلي تعتمد على توظيف عناصر وواجهات العمارة التقليدية بالأحساء كمفردات للتكوين الفني لما تتمتع به من خصوصية تتفرد بها عن غيرها من أشكال العمارة العربية والإسلامية.

6. حدود البحث

تتناول الحدود المكانية للبحث عمارة منطقة الأحساء التقليدية والأثرية الغنية بالعناصر والمفردات المعمارية كنموذج للعمارة التقليدية الخليجية. حددت مجالات التطبيق بمجالي " التصميم الزخرفي – الاشغال الفنية" وهي التخصصات الدقيقة للباحثين (الأول والثاني).

7. منهج البحث

يستخدم البحث الحالي كلاً من المنهج الوصفي التحليلي: وذلك في وصف وتحليل مكونات العمارة التقليدية بمدينة الأحساء وجمالياتها وسماتها التشكيلية وعلاقتها بالوظيفة والبيئة، والمنهج التجريبي: وذلك في إجراء التجربة الفنية الذاتية للباحثين لتوظيف جماليات التراث المعماري الأحسائي في مجالي التصميم الزخرفي والاشغال الفنية بطريقة مبتكرة تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

8. مصطلحات البحث

- **جماليات:** "هي تنظيم العناصر الجمالية ضمن نطاق علاقتها بكلية العمل" (الأعسم، عبد الأمير،1985)
- **التراث المعماري:** يقصد به الأبنية والمنشئات والمواقع ذات الأهمية التاريخية والقيمة التراثية والتي تتميز بتاريخ إنشائها أو انماط بنائها أو علاقاتها بشخصيات تاريخية أو بأحداث وطنية أو دينية هامة، وتحمل رسالة إنسانية جمالية من بداية إنشائها وعلي مر العصور (Bernard, 1982).
- **الابداع (إجرائي):** ويقصد به في مجال البحث: "تفكير غير نمطي للوصول إلى مجموعة من الأفكار الخلاقة لتشكيل المادة في صياغات منظمة تشبع المتعة النفسية والفكرية".

9. الإطار النظري للبحث

9.1. العمارة التراثية بشرق المملكة العربية السعودية والعوامل المؤثرة فيها:

تعد المملكة العربية السعودية من أكثر الدول تنوعا وتميزا في العمارة التقليدية، وربما يعود ذلك لانتشار رقعتها والتنوع في طبيعة بيئتها جغرافيا ومناخيا، "وقد ادى ذلك التنوع إلى اختلاف طبيعة مجتمعها أيضا من مبدأ أن الإنسان يتأثر ببيئته، كما أدى هذا التنوع إلى أن أصبحت كل منطقة تتميز معمارياً عن سواها من مناطق المملكة العربية السعودية، فالمطلع على التراث المعماري لكل منطقة يرى بوضوح أن الفارق جليا بين كل إقليم وآخر". (الفيصل،2005). وهناك مجموعة من العناصر الرئيسية التي أثرت في شكل البنية العمرانية التقليدية بالمنطقة وأهمها:

- **المناخ:** يتميز مناخ المنطقة بتفاوت يومي وموسمي في درجات الحرارة مما دعي السكان إلى استخدام الطوب اللبن في البناء واستخدام مواد منخفضة التوصيل الحراري، وإيجاد سبل لحث حركة الهواء كتوجيه فتحات النوافذ ووضعها على عمق في الجدران لتجنب ضوء الشمس المباشر من الشرق والغرب.
- **العادات والتقاليد:** تساهم في كيفية التخطيط وتجميع الفضاء السكني للمسكن، إن السلوكيات البيئية تتأثر جزئيا بتحفيز البيئة المبنية وتؤثر فيها" ومن أمثلة تأثير العادات والتقاليد في التصميم العمراني للمسكن:
  - **التكافل والتواصل الاجتماعي:** انعكست تلك الصفة على نسيج الأحياء العمرانية في صورة التنوع والاختلاط في منازل ذوي الدخول المختلفة، بحيث يمكن أن تتجاور منازل الغني والفقير، والمنازل الكبيرة المتقنة إلى جانب الصغيرة البسيطة.
  - **الخصوصية:** وهي عادة تحترم من قبل أفراد المجتمع ومرتبطة بشكل كبير بحرمة المسكن ومن بداخله، وينعكس ذلك على طبيعة توجيه أجزاء المسكن الرئيسية وعلاقتها بالجيران وفتحات الأبواب والنوافذ.
  - **الكرم:** وينعكس في تصميم مجالس الضيوف ومداخل المنازل الرئيسية بأبوابها الكبيرة الجذابة، وقد يحوي نقوش والوان زاهية ويحاط ببراويز جبسيه زخرفت بنقوش وكتابات دينية وحكم وعبارات ترحيب بالضيوف.
  - **الأمان:** تندرج الحماية الأمنية في البيئات العمرانية المختلفة على عدة مستويات تبدأ من مستوى البلدة إلى الحي والجيرة والمسكن، ويشمل ذلك عناصر الحماية من غارات الحروب الأهلية واللصوص، كالأسوار وأبراج المراقبة والبوابات والشوارع غير النافذة والخاصة، وغيرها.
- التأثير البيئي الحسي: تأثر السكان بالمشاهد الحسية ببيئتهم كالسماء والقمر والنجوم والنخيل التي كانت عنصرا مهما ومصدر رئيس للغذاء ومواد البناء " وقد حاول السكان التعبير عن تلك العناصر تجريديا عن طريق نقشها أو رسمها على أسطح الجدران الطينية والجبسية والمداخل والحوائط الداخلية لمجالس الضيوف والأفنية والكمر والأثاث ودلال القهوة والمباخر" (النويصر،1999).

9.2. الأبعاد الجمالية والروحانية للعمارة الأحسائية:

إن للعمارة الأحسائية أبعاد أنثروبولوجية اجتماعية وفطرية، يتمثل ذلك في الأشكال والخطوط والتصميم الداخلي المحمل بالدلالات غير التشكيل الهندسي. لما لا؟ فهي امتداد لمنهج العمارة الإسلامية التي تتطلع إلى "سمو المعاني الروحية وحركة وجدانية ومعرفية ترتقي بالمتذوق إلى التأمل وإدراك المعاني العميقة الكامنة وراء الاشكال المجردة التي تعبر عن عالم جمالي خاص يتجاوز حدود الصور والاشكال الواقعية المحسوسة ويكتسب طابعا روحيا خاصا ". (كاظم،2016).إن "العمارة هي تحصيل حاصل للثنائية المعروفة (المادية والروحية) لأي قوم".(عبد الأمير،2010) ومن هذا المنطلق نجد أن العمارة الأحسائية تتميز بمفرداتها ذات السمات والخصائص الشكلية الفريدة، وهي تعكس خصوصيات الثقافة الخليجية التي تتضمن رموزا تعكس دلالات ومعتقدات شعبية، ولتلك الرموز في الفنون الشعبية أهمية كبيرة، فهي بمثابة الوحدة الفنية التي يختارها الفنان الشعبي من بيئته لكي يجمل إنتاجه الفني، وهي في ذات الوقت تلخيص بلغة الشكل لفكر وعقيدة وأحاسيس الفنان الشعبي، والأشكال الفنية لا ترتقي إلى مستوي الرمز إلا إذا كانت محملة بالقيم الاجتماعية والثقافية للبيئة.

وتنطوي العمارة التراثية بالأحساء بعناصرها ومفرداتها والفراغات

والزخارف الجدارية التي تزين واجهات المنازل ومداخلها على العديد من الأبعاد والقيم الجمالية.

فالبوابات على سبيل المثال تتميز بمهابتها وضخامتها وعلوها الشاهق وتحاط في الغالب بعمودين ضخمين يرتبطان في أعلاهما بقوس أو كورنيش أحياناً، ويتمثل الجمال الفريد للبوابات في الزخارف البديعة الغائرة أحيانا والبارزة حيناً آخر والملونة بألوان محلية.

ولا تخلو الأبواب الخشبية أيضاً من أشكال محفورة بديعة تعتبر من مكتسبات الأجداد، كما عنوا بالأشكال الزخرفية والهندسية المتداخلة والمتقابلة والمتناظرة كالمثلثات والمربعات داخل جدران البناية وهي اشكال تعكس الحس الابتكاري لدى منفذيها وهي في الأصل جزء من تفكير المجتمع.

وبالنظر إلى شكل(1) نجد أن الفنان قد استخدم الزخارف المحفورة على شكل حشوات مستمدة من أوراق العنب فقام بتحويرها إلى ورقة ذات خمس فصوص. وقد لعب عمق التجسيم دورا في اتاحة الظل والضوء مما يضفي جمالا مضافا، ولعب التكرار دور المؤكد للوحدة والحشوة الزخرفية المستخدمة.

شكل (1) واجهة منزل قديم –قرية الجرن –الأحساء.https://cutt.us/8ggtZ

إن الجمال لا يكمن في المادة بل في المضمون التي شكلت به المادة. فالجمال المعماري نوعين جماليات شكلية وهي الناتجة عن علاقات بين مكونات الشكل، والجماليات الرمزية وهي التي تربط بين مكون أو عنصر معماري وبين فكرة ما أو مضمون معين. (أحمد و بكر,دت) فالجمال هنا نابع من وحدة التنوع التي مدت العمارة الإسلامية بنماذج غنية متنوعة جعلتها أكثر اتساعاً مع دقة تفاصيلها. وخير شاهد على ذلك سوق القيصرية. شكل (2) فقد استخدم المعماري أكثر من نوع من العقود الإسلامية (العقد المدبب الذي ظهر في المسجد الاموي ومن ثم انتشر في إيران والهند، كما استعاض المعماري الأحسائي بالحليات الجصية ذات الحنيات إلى الداخل عوضا عن الفصوص. واستخدامه العقد الدائري، الذي انتقل إلى العمارة الاسلامية في القرن (1-2هـ) حيث وجدت أقدم امثلة له في قبة الصخرة بفلسطين (المهدي، 2014). كما نلاحظ استخدام العقد الثلاثي والعقد المستقيم.

إن البعد الجمالي في بوابة سوق القيصرية ينبع من علاقات الأجزاء كوحدة واحدة، ورغم زخم العناصر المعمارية وتنوعها إلا أنها تجتمع في إطار واحد متشبع بروح ووحدة العقيدة الإسلامية.

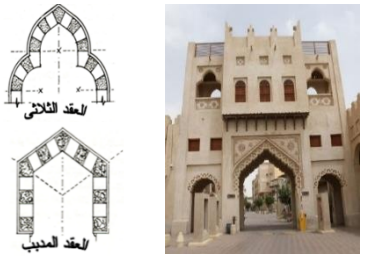

شكل (2) سوق القيصرية القديم.https://cutt.us/K2uBo

وقد لعبت الزخارف الجصية دوراً مميزاً في تجميل الواجهات والمداخل وتأطير الفراغات في غالب العمارة التراثية بالأحساء. كما يتضح من شكل(3) فقد زخرف الجدار بزخارف جصية مورقة محفورة حفرا عميقا ذات مسارات حركية متقاطعة وجميلة غير مقيدة داخل إطار على شكل حشوات، وهي تذكرنا بالتفوق الفني لزخارف الطراز العباسي الأول الذي يتميز بمحاكاته للطبيعة، ونشاهد فتحات صماء في الجدار تتكون من عقدين على شكل نصف دائرة متجاورين توئمين يستندان في وسطهما إلى (كتف)، "والأكتاف هي ظاهرة أقدم عليها الإيرانيون أكثر من ثائر إقليم الدول الإسلامية وظهرت اول مرة في مصر في عمارة جامع ابن طولون". (رزق،2000). وقد سمى هذا العقد في مصطلح الحجارين (ترس حجر) لأنه كان يبنى بتعشيق الأحجار بعضا البعض، واستخدم هذا العقد ليخفف رتابتها ويجمل بنائها ويردد خطوط نوافذها ويجمع في انسجام فني بين عناصرها المختلفة وربما استخدم أيضًا كمشكاة أو خزانة أو رف لتأدية خدمة وظيفية إلى جانب ما يؤديه من خدمات فنية وجمالية (المهدي، 2014)

شكل (3) زخرفة جصية في احدى المنازل القديمة بمنطقة الكوت بالأحساءhttps://cutt.us/VZSUX

9.3. الخصائص الشكلية لعناصر عمارة الأحساء التراثية:

هناك العديد من العناصر التي تتكون منها العمارة التقليدية بمنطقة الأحساء، وتخضع أغلبها لرغبة صاحب البناء وإمكانات منفذيها، وفيما يلي نتناول بعض هذه العناصر التي تم اختيارها لخصائصها الجمالية التي تخدم أهداف البحث وليس لأهميتها المعمارية، ومن هذه العناصر:

- **الجدار**: وهو أحد أهم العناصر المعمارية التي تتشكل منها الأبنية سواء المدنية أو الدينية أو الدفاعية، ويعد الجدار المكون الرئيس للهيكل العام للبناء، وعليه تعتمد العناصر المعمارية الضرورية كالنوافذ والمداخل والسقف. ويشيد الجدار بمواد البناء الخام كالطين اللبن والجص والأحجار، "وقد تزخرف جدران الأسطح بأشكال مجسمة من المثلثات وغالبا ما تكون زوايا جدران الأسطح مستديرة ونهايات الأسطح مزينة بالبروزات والأشكال المجسمة". شكل(4) (طالب،2001).
- **العمود**: هو العنصر المعماري المشيد بشكل رأسي سواء أكان من الحجر الغشيم غير المنتظم أو من تلك الأحجار الاسطوانية المشذبة أو من الطين أو الخشب، ويبنى على قاعدة عبارة عن كتلة حجرية مضلعة كأساس تدفن في الأرض، ومنها يبرز العمود حسب الارتفاع المرغوب فيه ثم يتوج من أعلى بقناعة حجرية واحدة أو أكثر تتدرج في الحجم من أسفل إلى أعلى بحيث تكون العلوية هي الأكبر حجماً.
- **المدخل**: يعتبر مدخل الرجال أحد العناصر الأساسية في أهمية استقبال الضيوف لدى صاحب الدار، فيستخدم في صناعته أفضل أنواع الخشب ويزخرف بأروع النقوش والألوان وبعض القطع الحديدية.
- **الرواق**: الرواق أو (السيب أو الدهليز) شكل (5) "يمتد على مسافات طويلة حيث أنه يربط جميع الغرف تقريبا بممر مسقوف مفتوح من جهة الفناء، كما يستخدم في تخفيض حرارة المنزل عن طريق استقبال الرياح وتوجيهها للغرف وحجب أشعة الشمس المباشرة عنها". (النويصر، 1999).

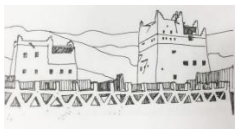

شكل (4) جدران الأسطح المزخرفة بأشكال هندسية مجسمة (طالب ،2001)

شكل (5) رواق أحد الإيوانات بالمنطقة الشرقية (النويصر،1999)

- **عرائس السماء**: وهي عبارة عن شرفات في أعالي الحائط، شكل (6) وهي نوعين مورقة أو مسننة مائلة "منشارية" أو غير مائلة متدرجة إلى اعلى. وهي مستمدة من عناصر العمارة الدفاعية والقلاع لكي يحتموا بها الجنود المدافعين. (وزيري،1999) وغالبا ما تكون من الطين أو الحجر، وهي عنصر زخرفي وله دلالات رمزية ومعاني خفية وعملية في الوقت ذاته، ولو تتبعنا أصل هذا العنصر نجده. ظهر في العمارة المصرية القديمة على شكل حزم تشبه اعواد النبات والجريد ونجده في مبنى زوسر بسقارة، كما ظهرت في العراق القديمة. (البسيوني،1999) في بوابة عشتار قصر بابل، شكل(7)

ومعظم عمائر الأشوريين في إيران، وقد اتبع هذا النوع في الجزيرة العربية خاصة في مساجدها، وغالبا ما تكسى هذه الشرفات بالجبس أو الأسمنت. ويكمن الجمال في عرائس السماء والأفاريز ما نتج عنها من وحدة متفاعلة وديناميكية نتيجة تكرار الخط المنكسر، وهناك جانب روحاني متمثل في مساواة البشر واتحادهم، فجميعهم متساوون كأسنان المشط كما تعبر عن تراص وتلاحم المصلين.

- **الدريشة:** يطلق هذا المصطلح على النوافذ، المصممة لإدخال التهوية والإضاءة، وهي عادة تكون كبيرة الحجم وتزود بباب خشبي من ضلفه واحدة وبه عوارض خشبية ومصبعات حديدية رأسية، ونلاحظ "المرزام" اعلي النوافذ لصرف مياه الامطار. شكل(8) وتؤكد الدريشة جمالياً علاقات التوازي من خلال العلاقات الخطية التي تنشأ من تكرارها، واستقرار الخط الأفقي على الرأسي يحقق الإحساس بالاتزان، ويلعب تضاد الكتلة والفراغ دورا كبيرا في تحقيق الاهتمام البصري وتحقيق وحدة التضاد.

شكل (6) شرفات مسننة مفرغة تزين سقف ميناء العقير

شكل (7) الشرفات اعلي قصر بابل نموذج للعرائس المورقة وهي تشبه عرائس جامع الحاكم بمصر باحدى المساكن بالهفوف

شكل (8) دريشتان مستطيلتان ومرزام

https://www.satelnews.net

- **الفرجة:**"وهي نافذة صغيرة تزود بها جدران الوحدات المعمارية لتزويدها بالإنارة والتهوية وتأخذ أشكالا وأحجاما متعددة وبحكمها في الغالب موقعها أو وظيفتها في الجدار فقد تكون ذات شكل دائري أو بيضاوي أو مربع أو مستطيلة وقد يكون لها هدف زخرفي أيضا" (العمير،2007). شكل (9)
- **اللهج:**"فتحات صغيرة مثلثة الشكل توضع في أماكن مختلفة من المباني ولا سيما واجهاتها الرئيسية وفوق المداخل والنوافذ" (المانع،1997) للتجميل، ويكمن الجمال في(اللهج والفرجة)بانتظام تكرارها مما يحقق استمرارية وتدفق حركي، الذي يعد منطلقا جماليا قائم على تكرار وثبات الوحدات والمسافة مع اختلاف وضع الوحدات ينتج عنه فتريه ثابتة. شكل (10)
- **الأفاريز:** توجد في كثير من البيوت الطينية، اتخذ الفنان الشعبي من الخط المنكسر الزجاجي حلية جمالية اعلي جدران المنازل، وهي عادة تكون محفورة أو بارزة عن الجدار، واستخدم كعنصر زخرفي في المساكن التقليدية بالعديد من البلدان العربية. شكل (11)

شكل(9) نافذة قسمت إلى فرج صغيرة

شكل (10) تجميل الواجهات الخارجية باللهوج المثلثة

شكل (11) الأفاريز المثلثة تزخرف أحد البيوت الطينية القديمة بالهفوف

- **الفتحات المثلثية:** وهي نوعان: نافذة، وتسمى فرجة، ومغلقة وتسمى (الروزنة) وتستعمل كرف لحفظ الأشياء المهمة كي ترفع عن الأرض. ويتحقق بعدها الجمالي في التكرار والتقابل والتدابر في الزخارف فهو نابع من الفكر الإسلامي فاستخدم التكرار هنا لتأكيد وحدانية الله. كما يعد المثلث من الناحية التشكيلية رمز الاستقرار، والهيئات المثلثة بشكل عام من العناصر المعمارية المنتشرة في العمارة التراثية. أما من ناحية نظرية التناسق فقد ارتبط المثلث الذي أبعاده3:4:5 بمفهوم التناسب عند "فتروفيوس" الذي استخدم في تحديد الأبعاد والقياسات الخاصة بالعمارة في العصر الإغريقي، وطبق "فيوليه ليدك" شكل المثلث المتساوي الأضلاع على تخطيط واجهة معبد البارثينون الإغريقي للاستدلال على تحقيق الجمال استنادا إلى مبدأ الانتظام الهندسي والثبات (عطية، 2000).

9.4. الأبواب الخشبية في العمارة الأحسائية:

ترتبط الأبواب الخشبية للمساكن التقليدية بحجم واتساع المدخل فهناك الأبواب الداخلية المكونة من ضلفة واحدة والمصنوعة من خشب الأثل أو من جزوع النخل. شكل (12)ومنها نوع مكون من ضلفتين وهو اقل انتشارا ويستخدم في المداخل الخارجية ويتميز بكبر حجمه ومتانته، ويحتوي على عوارض خشبية سميكة ويزين بـ (البازور) وهي مسامير معدنية مدببة ويلبس من الخارج بصفائح معدنية لحمايته. شكل(3) وغالبا ما يكون للباب إطار خشبي وخشم مزخرف ومزود بمزلاج وطارق. (هيئة السياحة والاثار). ويوضح شكل (13) مقطع من باب خشبي يظهر فيه عناية الفنان بزخرفة (خشم الباب) فمن الأعلى حفرت خطوط متوازية بطريقة الحز تم حزمها من الأسفل لتشبه المراوح النخيلية. التي تعد من أهم العناصر الزخرفية وخاصة في العصر العباسي وهي ترمز للخير والنماء في الفكر الإسلامي. (غزوان، 2014). تليها زهرة منحوتة على شكل دائري ومن ثم حشوة دائرية تحتوي نقش محفور يسمي البيذانة لتقارب الشبه لثمرة البيذان أو حبة الهيل. شكل (14) جزء من باب منقوش علية نقشة (البيذان) وهي من أشهر النقوش المنتشرة في الأحساء وتسمى أحيانا (الهيلة) ومنها البيذانة الرباعية والخماسية بحسب عدد البراعم الداخلية لها، وهي عنصر مرن يمكن تحريكه في عدة اتجاهات داخل الدائرة أو المربع كما أنها عنصر زخرفي منذ القدم عند بعض الشعوب (الوايل، 2002). وتنوعت مسميات الخشم تبعا للنقشة التي تعتليه ومنها "خشم مدرج ومسكتي، وخشم بوجرو، وخشم بوخوازرين"(السلمان، 2012)

شكل (12) باب ضلفه واحدة "أثل"

شكل (13) خشم الباب

شكل (14) نقشة البيذان.

https://cutt.us/h65Ujhttps://cutt.us/k52eQ
العمير2007

9.5. العناصر الزخرفية التجميلية في العمارة التراثية للأحساء:

يمكن القول بأن العمارة التقليدية في المنطقة بشكل عام ومعظم عناصرها المعمارية تذخر بالعديد من عناصر الزخرفة التجميلية، سواء كان ذلك في الواجهات الداخلية أو الخارجية وقد يرجع ذلك لأسباب تتعلق بطبيعة سكان الشرقية عامة والأحساء خاصة الذين اعتادت أعينهم الجمال في كل ما يحيط بهم كون الأحساء واحة خضراء وبيئة زراعية بخلاف مناطق المملكة الأخرى، لذا اهتم سكانها بالجانب التجميلي في عمارتهم إلى جانب الاهتمام بالجوانب الجوهرية التي تتعلق بمتانة المبنى والخصوصية والظروف المناخية، وتتفاوت نسب الجمال بعمارة الأحساء التراثية من نموذج معماري إلى أخر تبعا لاختلاف الحالة الاقتصادية والظروف الاجتماعية والدينية للسكان، وبما أن الأنسان ميال بطبعة إلى ما هو جميل، "فقد عمد البناء أو المزخرف إلى إضفاء لمسة فنية تجميلية إلى بعض العناصر المعمارية، وكذلك إلى بعض واجهات الوحدات والمرافق البنائية، فنجد أن بعض العناصر تتسم بهيئتها الزخرفية وان كانت في الأصل شيدت لهدف وظيفي، ومثال ذلك الشرفات التي تزين الأجزاء العليا من الجدران، والزرانيق التي على زوايا العديد من الأبنية العلوية". (العمير،2007).

إن الزخارف والنقوش التقليدية المرتبطة بعمارة الأحساء التراثية تعبر عن أحاسيس السكان وتصوراتهم وترمز إلى العناصر والأبعاد المحيطة بهم والنابعة من البيئة الصحراوية التي تتمثل في السماء الصافية وقوة سطوع الشمس والقمر والنجوم وصمود النخلة ووفرة عطائها الغذائي لذا نلحظ تمثيل ذلك بأشكال غالبا ما تكون مجردة لهذه العناصر على مسطحات المباني خاصة المواجهة منها للضيوف كسلاسل الفتحات الصغيرة والنقوش المثلثة، وكذلك الشرفات على المسطحات الخارجية من الطين، وكذلك يلحظ النقوش الجبسية البارزة والمحفورة على مسطحات مجالس الضيوف، والأبواب والدرايش (الشبابيك) الخشبية الملونة، كما استخدم الجبس الناصع البياض لعمل البراويز حول الفتحات وعلى الشرفات.

9.6. فلسفة وجماليات نقوش العمارة التراثية بالأحساء:

إذا تطرقنا إلى تحليل الأبعاد الجمالية والروحانية المرتبطة بنقوش العمارة التراثية للأحساء نجد أن معظمها تعتمد على وحدات هندسية مكونة من خطوط ومساحات ونقاط تمثل دوائر ومثلثات وأشكال دائرية ومربعات

صغيرة يفصل بينها خطوط، وتخلو هذه النقوش من الرسوم الأدمية والحيوانية.

وللشكل الهندسي دلالات تشكيلية وروحانية "فإذا كان المربع سكوناً مطلقاً فالدائرة هي الالتفاف الكوني الدائم، متحررة من أسر الزمان والمكان وهو ما يتألف منه الفكر الإسلامي الذي يرى إن الزمان والمكان قياسيان، فالزمان وجوده مرتبط بالمطلق والمكان (الأرض هي مكان فاني)، أما المكان الخالد فهو الفردوس العلوي (الجنة)، لذا فالدائرة تجسد مفهوم اللانهائية في الفكر الإسلامي". (عبد الأمير،2010) وفي نفس الصدد يؤكد الفنان-سيزان-بأن "الكرة والاسطوانة والمخروط هو جوهر بنية الطبيعة". (رفاعي،2010) بينما المربع يمثل التوازن في الكون، وهو من الناحية السيكولوجية يعني التوازن والقدسية، واتزان أضلاعه تثير فينا الإحساس بالثبات.

9.7. نماذج من التراث المعماري للأحساء و أبعادها الجمالية:

- **بيت الملا (بيت البيعة)**: يعد بيت الملا "بيت البيعة" تحفة جمالية تراثية شاهدة على التاريخ بمدينة الأحساء حيث يعكس تصميمه الداخلي أبعاد روحانية تظهر في بساطة التصميم الذي يعكس الوسطية في طرق الانشاء التي تتناسب مع البيئة الاجتماعية والطبيعة التراثية، وتتماشى مع ثوابت العقيدة الإسلامية والثوابت النفسية والروحانية، كما أن بساطة التصميم المعماري الخارجي يعبر عن مضمون اجتماعي كالبعد عن التفاخر، بينما نجد جمال التصميم الداخلي، وتوفير الخصوصية عن طريق ساحات سماوية يطلق عليه (صحن) أو الفناء الداخلي تتجمع حوله عقود الطابق الأرضي أي الانغلاق من الخارج والانفتاح إلى الداخل فهو يشبه مساكن العصر العثماني وأحد أنماط البناء في بعض الدول العربية، والفناء من العناصر الثابتة والمتواجدة باستمرار في العمارة الإسلامية حيث تؤكد سلامة الفكرة فالصحن يعمل كمنظم للحرارة وبلائم جو الصحراء. (شلبابة، 2010). إن تصميم المنزل والفراغات الداخلية وما يحتويه من عناصر ذات علاقات وظيفية وجمالية متناغمة تؤكد علاقات الاحتواء والتكيف البيئي والوحدة الشكلية للمنزل، وقد جاءت المفردات المعمارية الداخلية والخارجية لبيت الملا مرتكزة على مضامين إسلامية لإظهار الهيئة المعمارية بالإمكانيات وبطرق انشاء محلية متاحة لتوفير بيئة مناخية داخلية جيدة، فنلاحظ استخدام كابول من الحجر لحمل (الروشان)،وهو لفظ فارسي معناه الضوء أي الشرفة المطلة على صحن البيت. شكل (14) ويرجع استخدام العرب للروشان إلى القرن الأول الهجري في مدينة البصرة ثم انتقل إلى العراق والمدن العربية. (جودي، 2007) واستخدم في البناء الداخلي مجموعة من العقود (المستقيمة والمدببة) شكل (15)،كما يحتوي جدران الغرف على عدد من الطاقات الصماء المجوفة، ونجد أعلى حجرة الاستقبال (الشخشيخة) شكل(16) وقد بنيت بالطوب كامتداد للجدار وهي هنا لتحقيق معالجة مناخية وتضفي جمالاً للمبني وعنصر إضاءة وتهوية.

شكل (14) بيت الملا: بني عام 1203هـ

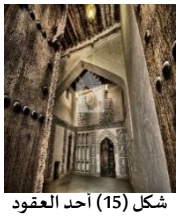
شكل (15) أحد العقود المدببة ببيت الملا

شكل (16) الشخشيخة والطاقات الصماء

- **واجهة قصر السراج**: بُني قصر السراج عام1291هـ هو استخدم كمقر لإمارة الأحساء وتمت ازالته عام 1408هـ، ويلاحظ في بوابته استخدام العقد الدائري ذو الفصوص مرتكزاً على عمودين ذات التيجان. "ويرجع هذا النوع من العقود إلى العمارة الساسانية وقد انتقل إلى العمارة الإسلامية المبكرة في القرنين الثاني والثالث الهجريين، وشاع استخدامه في المغرب والاندلس". (رزق،2000). ويلاحظ أسفل العقد قوس مزركش ذو أعمدة ركنية مدمجة، وقد تم تكرار العقد الدائري ذو الفصوص بصورة أصغر كحليات في تكوينات الحوائط لاكتمال البناء التصميمي للبوابة فهي تضيف مظهراً جمالياً وظلاً للتخفيف من حرارة الشمس، وتضم وشم لحيوان الأسد رمز القوة في أغلب الثقافات القديمة، يعلوه نقش غائر لشعار المملكة العربية السعودية النخلة والسيفين المتقاطعين، فاستعمال الرموز الحيوانية رغم ندرتها كعنصر زخرفي حور بشكل رمزي تجريدي لما تتمتع به من رشاقة الحركة. كما استفاد الفنان من نهايات السعف فقام بعمل زخارف تشبه عرائس السماء اعلى سور القصر فوظف هذه الرؤية البصرية لقمة النخلة بخطوطها النصف كروية وانتشرت في الأحساء باسم (الكمر)، وهي تكاد تكون سمة بارزة للعقود الإحسائية شكل (17)،(18) (عبد رب النبي، 2010).

شكل (17) قصر السراج بالأحساء بُني عام 1291 هجري

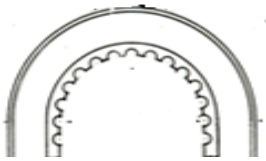
شكل (18) العقد الدائري ذو الفصوص

https://justpaste.it/gj0r

- **قصر إبراهيم:** شكل (19) يعتبر قصر إبراهيم طراز معماري عثماني عسكري مدمج بالبناء الإسلامي وكان يمثل المركز الإداري الرئيسي لمقاطعة الأحساء. وبه العديد من العناصر المعمارية الإسلامية منها (القباب – المئذنة –العقود المدببة -وذات الفصوص-الأبراج الحربية -والشرافات –المزاغل-المقرنص). ومن المعالم المعمارية الرئيسية داخل قصر إبراهيم (مسجد القبة)، الذي تم بناؤه طبقا للطراز المعماري العثماني المتعارف عليه في بناء المساجد الصغيرة وهو على هيئة قاعة كبيرة يعلوها قبة، وتسبق القاعة ردهة مسقوفة، والمئذنة اسطوانية ذات طراز معماري بسيط تعلوها رأس مدبب مخروطي، مزودة بستارة خشبية (شكل 20) ومن أبرز العناصر المعمارية ذات القيم الجمالية بقصر إبراهيم: -
  - **المقرنص:** شكل (21) يعد من الحليات المعمارية الزخرفية الفريدة بقصر إبراهيم، وقد استخدم في زخرفة محراب مسجد القبة، والمقرنص هو" حلية معمارية يرجع أصلها إلى العمارة السلجوقية وعثر على نماذج منها في نيسابور يرجع تاريخها إلى القرن الثاني هجريا، وهو عبارة عن نتوءات بارزة تتكون من صواعد وهبوط وتتكون من عدة حطات، وله طاقة منفردة في تحويل الأركان العلوية المربعة إلى المثمن، وقد أخذ قيمته التشكيلية من تعدد مستوياته فهو عبارة عن منحوتة بارزة غائرة مقعرة محدبة متدلية يظهر جمالها عند سقوط الضوء عليها" (رزق،2000).

شكل (19) قصر إبراهيم

شكل (20) مسجد القبة بقصر إبراهيم

  - **الأبراج الحربية:** ويحيط بقصر إبراهيم مجموعة من الأبراج الحربية لتشكل خط دفاع متقدم، وهي عبارة عن برج أسطواني به فتحات" المزاغل" العلوية للمراقبة، كما يحتوي على شرفات علوية ليحتمي بها الجنود، ومزودة بساقطات لأطلاق النار بصورة عمودية وهو عنصر عربي عرف في سوريا، للأبراج بعد جمالي حيث تكسر من رتابة سطح الاسوار الضخمة والانسجام الكامل مع الكتلة المعمارية للقلعة.
  - **المزاغل:** على هيئة شق مستطيل رأسي أو مربع لرمي السهام، ومعظم القلاع الحربية الإسلامية مزودة بالمزاغل. شكل(22)
  - **القباب:** اعتبرت القباب إحدى أهم العناصر المعمارية المستخدمة في التسقيف، وهي تغطي الفراغات الأساسية في مسجد القبة وزودت ببعض النوافذ الجصية المزخرفة.
  - **العقود المقوسة:** استخدمت بكثرة حيث انها تساعد في تقليص مجاز الاروقة، فالأقواس تعمل على تخفيف الحمولة المطبقة على هذه الاقواس بشكل محوري إلى قاعدة القوس. (فاكوش، 2004) شكل (23) وللفنان المسلم فلسفة خاصة في التكرار فهي تمثل خاصية فريدة لإضفاء طابع جمالي، وادراك العلاقات الشكلية وللإحساس بالجوانب المعمارية، فالتكرار اللامتناهي يعد صورة سرمدية تعبر عن عدم ثبات الكون، وهناك العديد من القيم الجمالية الناشئة من استخدام العقد مثل التناظر والتماثل للحد من رتابة الجدران.
  - **السقف:** استخدمت "جزوع النخل" في تسقيف بعض أسقف الطابق الأرضي كعنصر معماري وتزييني.

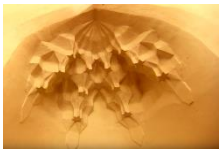

شكل (21) المقرنص بمحراب مسجد القبة

شكل (22) المزاغل والساقطات

شكل (23) العقود المقوسة

من تصوير الباحث بأحد الأبراج الحربية بقصر إبراهيم
https://cutt.us/Fu5lg

9.8. التراث كمصدر للأبداع الفني:

يوجد ثمة علاقة قوية بين الابداع الفني والتراث والاصالة والمعاصرة فجميعهم ينصهرون في بوتقة واحدة فتتبلور سمات الفن التشكيلي، فالتراث يعد من المنطلقات الفكرية والفلسفية في الفنون التشكيلية.

إن الارتقاء بمستوى الابداع والفكر والقدرة على انتاج اعمال فنية تتميز بالأصالة لا يتأتى إلا من خلال التأمل الواعي بتراثنا العربي والبيئي. "فالتراث عادة ما يرتبط بالمنتج الإنساني المحمل بالعديد من القيم الثقافية والفلسفية، فيفتح افاق فكرية مستحدثة ومتواصلة، فالدعوة هنا ليس لتأمل التراث والنقل الحرفي لأنه مانع للأبداع ولكن التأمل والاستلهام المؤدي إلى التطور والابداع فيأخذ الفنان ما يراه مناسباً فينمو فكرياً وثقافياً، فتتبلور فلسفة عصره من خلال المعطيات التاريخية والاثرية والثقافية والشعبية". (الرباعي، منير، 2003)

إن التشكيل الفني القائم على النقل التام للوافد أو نقل الموروث لا يعد إبداعاً، إذ يجب التحول من النقل إلى الإبداع عن طريق منهج تحليل الخبرات المشتركة والانطلاق من التراث وتحويله إلى طاقة متفجرة تصنع الجديد. لذا كان الاهتمام من منظمة اليونسكو بالإبداع لترويج الثقافة والتنمية وصون التراث والاثار حيث يمثل التراث مصدراً للحفاظ على الهوية، كما يعمل التراث والإبداع على إرساء الأسس اللازمة لنشوء مجتمعات معرفة مفعمة بالحياة تزخر بأوجه الابتكار والازدهار (اليونسكو، 2019)

10. الإطار التطبيقي للبحث

10.1. المنطلق الفكري للتجربة:

تعتمد فروع العلوم على التجريب لكونها ممارسات تجريبية، وكذلك الفنون التشكيلية التي تخضع لمنطلقات التجريب لأنها تتأثر بالعصر الحديث وعلوم المعرفة فيه.

"إن التجريب في الفنون التشكيلية يتيح مجالاً واسعاً واتجاهات متشعبة أمام الفنان، في تعامله مع عناصر التشكيل وأسس البناء الفني، لتحقيق الغرض أو المضمون الرمزي للعمل، وتتحقق الأساليب والاتجاهات الفنية من خلال التجريب في المحاولات المتعاقبة التي يسلكها الفنان بحثاً عن توافقات وتبادلات تشكيلية تحقق له القناعة بتكامل العمل الذي أنتجه"(حافظ، عبد الحليم 1970، 30).

ويعزز هذا المنطلق الفكري كون الباحثون يستشعرون القيمة الوجدانية للتراث المعماري ويحرصون على تأكيد المضامين التعبيرية التي تبرز القيم والأبعاد الجمالية والروحية للتراث. فيحاول الباحثون تقديم تجربتان فنيتان مميزتان بأسلوب جديد يراعى الأصالة والهوية التراثية، ويتماشى مع روح العصر، والباحثون على قناعة أن ذلك قد يتحقق من خلال أسلوب الممارسة والأداء للأعمال الفنية، وأيضا استخدام خامات وبدائل تشكيلية جديدة ومتنوعة، فمحاولات التجريب المتنوعة وتعدد الصياغات والرؤى والمعالجات التشكيلية المختلفة لعناصر التراث المعماري في كل عمل تسهم في تقديم وإبراز المضامين الجمالية التعبيرية والتشكيلية للتراث المعماري الأحسائي كمصدر خصب وثري للإبداع الفني.

10.2. المنطلق التشكيلي للتجربة:

تقدم التجربة مجموعة من المحاولات التصميمية والتقنية لإنتاج أعمال فنية مستوحاة من مفردات وعناصر التراث المعماري لمدينة الأحساء لاختبار مدى صلاحيتها كمصدر للإبداع الفني عن طريق التركيز على تحقيق مقومات الإبداع من طلاقة ومرونة شكلية وحداثة. وقد تم التجريب في مجالين: (التصميم الزخرفي) و(الأشغال الفنية) بحيث تغطى التجربة مجالات الفنون المسطحة والمجسمة بما يخدم البحث من ناحية، ومن ناحية أخرى لاعتبارهما التخصصات الدقيقة للباحثين.

10.3. التجريب في مجال التصميم الزخرفي:

يحاول الباحث الأول من خلال التجربة الحالية أن يقدم مجموعة لوحات زخرفية مستلهمة من زخارف ونقوش عناصر العمارة التقليدية الأحسائية والتي تعبر عن أحاسيس السكان وتصوراتهم وترمز إلى العناصر والأبعاد المحيطة بهم والنابعة من البيئة الصحراوية. بحيث تتناول الصياغات أساليب تتنوع بين التبسيط والتلخيص للنماذج والمفردات المعمارية دون إلغاء هويتها أو التأثير على شكلها ليؤكد رصانتها كموائمة بين التوظيف الجمالي والتقنية المنفذة بها اللوحة.

اتجه الباحث في التجربة لإحداث تأثيرات تجريدية للوحات وذلك من خلال استخدام تأثيرات كضم المساحات المتقاربة لونياً والتأكيد على الخطوط القوية في اللوحة ودمج التفاصيل في مساحات أكبر تشترك في الخطوط التي تحدها، وحاول للمصمم الحصول على الشكل النهائي الذي ويعكس للمشاهد القيم الجمالية المطلوب تأكيدها في العمارة التراثية وعناصرها بحيث يسهل تذوق العمل الفني والاستمتاع بجمالياته دون التشتت أو الخروج عن مضمون اللوحة أو إهدار هويتها.

الخامات المستخدمة في التجربة: (ألوان الجواش-كرتون فبريانو40X 30- فراشي – أدوات هندسية).

وفيما يلي عرض للوحات الفنية ناتج التجربة العملية مع تحليل للقيم الجمالية والتشكيلية في كل عمل:

10.3.1. القيم الجمالية بالعمل (1) شكل(24):

شكل (24)

- **الوحدة**: تأكدت من خلال وحدة الموضوع وتقارب المفردات المستخدمة وخصائصها الى جانب استخدام تقنيات التراكب والتجاور والتماس للعناصر والخطوط، ومجموعة ألوان متجانسة غير متنافرة.
- **الاتزان**: تحقق من خلال التوزيع المعتدل للحجوم وللكتلة والفراغ داخل اللوحة وتبادلية الحركة المائلة في الاتجاه الرأسي للواجهات المعمارية داخل التصميم، كما تحقق من خلال التوزيع المعتدل لدرجات اللون الفاتحة والداكنة.
- **الإيقاع**: تحقق الإيقاع المنتظم من خلال أسلوب التكرار لبعض العناصر كعرائس السماء المثلثة أعلى الواجهات، والخطوط الرأسية في قضبان الشبابيك والمثلثات في الشرائط الزخرفية يمين التصميم وأعلاه. وكذلك هناك ايقاع ناتج من تكرار المستطيلات التي تعبر عن الدرايش أو الشبابيك في مناطق متفرقة من التصميم.
- **اللون**: استخدمت في اللوحة مجموعة حديثة (غير مرتبطة بألوان التراث المعماري الخليجي) من الألوان لإضافة صفة الحداثة والمعاصرة للعمل الذي يحمل مفردات تراثية فاستخدمت درجات العنابي والبترولي والسماوي والسيمون مع اللون البيج للخلفية وهي مجموعة متوافقة خدمت التصميم وحققت الهدف منه.

10.3.2.القيم الجمالية بالعمل (2) شكل (25):

شكل (25)

- **الوحدة**: تأكدت من خلال وحدة الموضوع ووحدة اللون ووحدة الأسلوب الزخرفي الذي يعتمد على وحدة المثلث.
- **الاتزان**: تحقق الاتزان من خلال تعادل المساحات اللونية واوزانها البصرية وتوزيع الكتلة والفراغ في العمل.
- **الإيقاع**: تحقق من خلال حركة الخطوط الافقية والراسية وتكرارها واستمرارية الخط الزجزاجي وتكرار وحدة المثلث الذي يوحي بقوة شدة الحركة.
- **اللون**: استخدم الألوان المتكاملة الأصفر والبنفسجي والبرتقالي والازرق والتي تعكس طبيعة البيئة الحارة، كما ظهرت قيمة اللون من خلال الغامق والفاتح لتحقيق التنوع اللوني.

10.3.3.القيم الجمالية بالعمل (3) شكل (26):

شكل (26)

- **الوحدة**: تأكدت من خلال أسلوب معالجة التكوين الذي يبدو وكأنه لنموذج معماري واحد نتيجة طريقة تنظيم المشاهد المعمارية الثلاثة متجاورة بأسلوب منظوري أقرب الى الحقيقي، كذلك فإن توزيع الدرجات اللونية على التكوين والخطوط المائلة بالأرضية أسفل اللوحة عملت كروابط وزادت من الإحساس بالوحدة.
- **الاتزان**: تحقق الاتزان من تعادل القوى المتضادة للكتلتين على جانبي التصميم، وكون التكوين يتصف بشبه السيمترية الى جانب تبادلية في الاتجاه ودرجة الميل للخطوط المائلة أسفل اللوحة، والاتزان اللوني الناشئ من الاعتدال في توزيع الفاتح والداكن.
- **الإيقاع**: يظهر في اللوحة الإيقاع الناتج عنه الحركة في العمق التي أحدثها استخدام أسلوب المنظور على الجانبين، وكذلك تحقق الإيقاع المنتظم من الخطوط المائلة المتكررة بالأسفل والأعمدة على اليسار وبعض الزخارف النباتية.
- **اللون**: جاءت الألوان مبهجة بين الأخضر والبنفسجي والأبيض وهي الألوان المستخدمة في واجهات عمارة السوق لجذب الزبائن وإضفاء المرح والحركة.

10.4. التجريب في مجال الاشغال الفنية:

يلعب الشكل الهندسي وبعض العناصر المستمدة من التراث المعماري الأحسائي دورا في تحديد سلطته التشكيلية حيث تجانست الأشكال " المربع والمثلث والدوائر والخطوط والألوان والكتل البارزة والفراغات في قالب فني متآلف تتوازن فيها الفراغات وتتناغم فيها الإيقاعات من خلال التكرار المتناوب والمتعاكس, كما لعب تآلف وتجانس الخامات الدور الكبير في تحقيق القيم التشكيلية من إيقاع وتناغم، واستطاع الفنان السيطرة عليها ومعالجتها واستنفاذ إمكانياتها التشكيلية، فلابد من تآلف الخامات لنستطيع إدراك وتذوق المشغولة ككل، ولابد من تفاعل الوحدات الهندسية والخامات وتداخلها حتى يتعامل معها المتلقي ، ومن هنا نستطيع الحكم علي المشغولة بالنجاح للتكامل بين المادة والأبعاد الشكلية أو التعبيرية للمشغولة، فالإبداع ليس هي مجرد خليط عشوائي من الخامات بل هي عملية انتقاء وتنظيم وتهذيب وسيطرة عليها وفق قواعد تفرضها الخامة .

الخامات المستخدمة في التجربة: (أخشاب-جلود ملونة-خيوط قطنية ملونة – خرز وانصاف كرات من النحاس المطروق واكسسوارات).

10.4.1.القيم الجمالية: مشغولة (1) 28×60سم شكل (27)

شكل (27)

تحققت من خلال التنوع في الهيئة البنائية وتراكب العناصر وتناسق النسب وتكرار الأشكال الهندسية المستوحاة من التراث المعماري الأحسائي وعلاقات التضاد بين الكتلة والفراغ في بنائية المشغولة كان ضروريا لإدراك العلاقات الشكلية والإحساس بمعمارية المشغولة، وتحققت الحركة بترديد الألوان والتقنيات المستخدمة.

- **الوحدة**: تأخذ العناصر الحركة التكاملية المتصاعدة في اتساق لإحداث تناغم بين عناصر المشغولة بما يحقق الوحدة.
- **الاتزان**: تحقق الاتزان من خلال العلاقات الخطية الناتجة من تقاطع الخطوط الرأسية مع الأفقية وتعادل اوزان الكتلة والمساحات والفراغات الناتجة التي تحكمها علاقات التراكب والتقاطع والتجاور.
- **الإيقاع**: تحقق من خلال التغير في حجم ومساحة الوحدات الهندسية وتعدد مستويات الغائر والبارز، وتنوع الخط الخارجي المكون للهيئة الفنية وبنية المشغولة بما يدعم الرؤية الجمالية والحركية.

10.4.2.القيم الجمالية: مشغولة (2) 22×63سم شكل (28)

شكل (28)

- **الاتزان**: نتج الاتزان من ترابط واستقرار الخطوط الراسية مع الأفقية والتعادل الوزني بين المساحات الهندسية التي تعطي الإحساس بالثبات والاستقرار في المشغولة الفنية.
- **الإيقاع**: جاءت الوحدات الهندسية بفكر بنائي يعتمد على التكرار المنظم "المتتالي والمتجاور للأشكال الهندسية الذي حقق إيقاعا ملحوظا، فتكرار الخط الزجزاجي بشكل منتظم اعلي ومنتصف وأسفل المشغولة نتج عنه إيقاعا منتظما. هذا بجانب الإيقاع اللوني والتقني.
- **التنوع**: كما تحقق التنوع من خلال التنوع التقني واللوني وتعدد خامات التوليف في المشغولة.

10.4.3. القيم الجمالية: مشغولة (3) 22×63سم شكل(29)

شكل (29)

- **الوحدة**: تتحقق الوحدة من علاقة الأجزاء المكونة للمشغولة والمدركات البصرية للأشكال البنائية وتتابع الخطوط الخارجية للتصميم وترابط أجزائه من تكرار بعض الأشكال الهندسية في جسم وسطح المشغولة، وتنوع الأشكال الهندسية واختلاف أحجامها.
- **الاتزان**: للكتلة أهمية كبيرة في تحقيق الاتزان، فتعادل الكتل والمساحات الهندسية والفراغات بين جنبات المشغولة وتعامد وتشابك الخطوط الراسية والأفقية حقق الشعور بالاتزان.
- **الإيقاع**: تحقق من خلال التزاوج بين الخط اللين والهندسي وتنوع المساحات والأشكال الهندسية واختلاف المسافات بينها، كما تحقق من خلال التكرار التتابعي لشكل المثلث المفرغ وتكراره على جانبي المشغولة، وتوزيع الألوان وتكرار أنصاف الدوائر الغائرة في جسم المشغولة.

11. نتائج البحث

في ضوء ما سبق، ومن خلال التحليل الفني لمجمل أعمال التجربتان والذي يؤكد أن الأعمال تحمل سمات الإبداع وتجمع بين الأصالة والمعاصرة، وفي ضوء الفروض، نستطيع أن نستخلص النتائج التالية:

- يتميز التراث المعماري الأحسائي بالعديد الجماليات والقيم الروحية.
- إن جماليات التراث المعماري الأحسائي يمكن استلهامها وتوظيفها كمصدر خصب للإبداع الفني.
- إن تفهم التراث واستلهامه والابتكار فيه يساهم في إحياء التراث وربط الفنان بهويته وجذوره.

12. توصيات البحث

يوصي الباحثون في ضوء نتائج البحث الحالي بالتالي:

- التوسع في دراسة التراث وفنونه في مناهج الجامعات وما دونها من مراحل التعليم العام.
- تكثيف الدراسات والبحوث التي تهدف إلى تعزيز الإبداع والابتكار في الفنون بالدول العربية.
- دعم سبل التعاون العلمي بين مؤسسات التراث والسياحة وبين مؤسسات تعليم الفنون.

شكر وتقدير

يتقدم الباحثون بالشكر والتقدير لعمادة البحث العلمي بجامعة الملك فيصل على دعمها لهذا المشروع البحثي رقم (181011).

نبذة عن المؤلفين

محمد كيشاركامل أحمد

قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، السعودية

mkamel@kfu.edu.sa ، 00966545508223

د.كيشار، أستاذ التصميم الزخرفي المشارك- حاصل على الدكتوراة من جامعة المنيا-مصر بإشراف مشترك مع جامعة السوربون- فرنسا، وعمل منسقا لقسم التربية الفنية بجامعة الملك فيصل- السعودية من 2013-2016، كما عمل نائباً لمدير مشروع تدريب أعضاء هيئة التدريس على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات –بجامعة المنيا –مصر، له أكثر من 14 بحث منشور في مجال التربية والفنون، وفنان تشكيلي ومصمم أقام العديد من المعارض الفنية الخاصة وشارك في العديد من المعارض التشكيلية الجماعية بفرنسا ومصر والسعودية، يجيد اللغات العربية والانجليزية والفرنسية

حسين أحمد شحات علي

قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، السعودية

h.ali@kfu.edu.sa ،0096654491288

أستاذ الاشغال الفنية بجامعة جنوب الوادي، حاصل علي درجة الدكتوراه من جامعة عين شمس، شغل منصب رئيس قسم التربية الفنية بجامعة اسوان، عضو المركز الوطني للموهبة والأبداع بجامعة الملك فيصل، له خبرة في مجال التدريس بالعديد من الجامعات داخل مصر وخارجها. له العديد من الأبحاث العلمية، ناقش وأشرف وحكم العديد من الرسائل العلمية وابحاث الترقية، اقام العديد من المعارض الفنية الفردية والجماعية، حضور عدد من المؤتمرات والملتقيات العلمية، المشاركة في العديد من الورش التدريبية كمدرب ومتدرب.

منتهى صالح عبد الله الهاشل

قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، السعودية

melhashel@kfu.edu.sa ،00966540293366

مح/ منتهى الهاشل خريجة جامعة الملك سعود، حاصلة على درجة الماجستير في تخصص (التربية الفنية)، وتعمل محاضر بكلية التربية الفنية جامعة الملك فيصل. متخصصة في مجال الجرافيك وفنانة تشكيلية مشاركة بمعرض بمهرجان الجنادرية، كما شاركت في عدة أبحاث في مجال التربية الفنية.

المراجع

أحمد، ممدوح كمال و بكر، حسام الدين محمد. (بدون تاريخ). *العلاقة بين الوظيفة والقيم الجمالية اقتراح معياري للقياس والتوثيق*. متوفر بموقع: https://cutt.us/Ejm72 (تاريخ الاسترجاع: 2019/09/12)

الأعسم، عبد الأمير. (1985). *المصطلح الفلسفي عند العرب: دراسة وتحقيق*. بغداد: مكتبة الفكر العربي.

البسيوني، منى السيد. (1999). *الزخارف الإسلامية وعلاقتها بالعمارة دراسة تفصيلية لزخارف مباني العصر المملوكي*. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.

بوبكر، جيلالي. (2011) *التراث والتجديد وأزمة الابداع في العالم العربي*. متوفر بموقع: http://maakom.com/site/article/6997 (تاريخ الاسترجاع: 2019/09/07)

جودي، محمد حسين. (2007). *العمارة العربية الاسلامية*. الأردن: دار المسيرة للنشر والطباعة.

حافظ، أحمد، وعبد الحليم، فتح الباب. (1970). *التصميم في الفن التشكيلي*. القاهرة: دار المعارف.

الرباعي، احسان، ومنير، وائل. (2003). إشكالية التواصل مع التراث في الاعمال الفنية. *مجلة جامعة دمشق*. **19**(2)، 141- 168.

رزق، عاصم. (2000). *معجم مصطلحات العمارة الإسلامية*. مصر: مكتبة مدبولي.

رفاعي، أنصار محمد. (2010). *الأصول الجمالية والفلسفية للفن الإسلامي*. بيروت، لبنان: المعهد العالمي للفكر الاسلامي.

السلمان، عبد الله. (2012). *قديما حجم وشكل الباب يدل على حال صاحبه*. متوفر بموقع: https://cutt.us/jAiPF (تاريخ الاسترجاع: 2019/09/16)

شلباية، محمد محمود. (2010). *التهوية والتبريد في الحضارة العربية الإسلامية*. الأردن: دروب للنشر.

طالب، قيصر. ترجمة: البراهيم، محمد بن حسين. (2001). *المسكن في المملكة العربية السعودية*. السعودية: جامعة الملك سعود، ادارة النشر العلمي والمطابع.

عبد الامير، صفاء لطفي. (2010). الأبعاد الجمالية للمئذنة في العمارة الإسلامية. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*. **18**(2) 549-557.

العبد رب النبي، أحمد عبدالله. (2010). *الأحساء نخلة*. السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.

عطية، محسن محمد. (2000). *القيم الجمالية في الفنون التشكيلية*. مصر: دار الفكر العربي.

العمير، عبدالله إبراهيم. (2007). العمارة التقليدية في نجد. *مجلة دراسات اثارية: جامعة الملك سعود*. **بدون رقم مجلد** (بدون رقم عدد)، بدون أرقام صفحات.

غالب، عبد الرحيم. (1988). *موسوعة العمارة الإسلامية*. بيروت: حورس برس.

غزوان، معتز عناد. (2014). الدلالات الفكرية والرمزية للفن الاسلامي في التصميم المعاصر. *مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد*، **بدون رقم مجلد**(101)، 505-549.

فاكوش، تمام. (2004). *العمارة التقليدية في سوريا، جزء من برنامج التراث المتوسطي الأوربي*. متوفر بموقع: https://cutt.us/3dfdo (تاريخ الاسترجاع: 2019/08/21)

الفيصل، حنان فيصل. (2005). *الفن الزخرفي في العمارة التقليدية وامتداده خلال العمارة المعاصرة للمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية: دراسة وصفية-تحليلية*. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.

كاظم، انعام عيسى. (2013). القيم الجمالية للوحدات الزخرفية في مرقد النبي ذو الكفل. *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية*. **3**(3)،317-340.

المانع، عبد الرحمن بن عبد العزيز . (1997). *معجم الكلمات الشعبية في نجد منطقة الوشم*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

محمود، زكي نجيب. (1973). *محاورات أفلاطون*. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

محمود، طارق داود. (2008). *تحليل الطرز المعمارية للمباني السكنية في فلسطين في الفترة العثمانية حالة دراسية مدينة نابلس*. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

المهدي، الشيماء. (2014) . *العقود في العمارة الإسلامية وانواعها*. متوفر بموقع: http://masr-bitna.blogspot.com (تاريخ الاسترجاع: 2019/09/01)

النويصر، محمد بن عبدالله. (1999). *خصائص التراث العمراني في المملكة العربية السعودية منطقة نجد*. السعودية: دارة الملك عبد العزيز، مكتبة الدارة المئوية.

الوايل، سعيد عبدالله . (2002). *الأبواب والنقوش الخشبية التقليدية في المنطقة الشرقية*. متوفر بموقع: https://cutt.us/3jD1q (تاريخ الاسترجاع: 2019/09/05)

وزيري، يحي حسن. (1999). *موسوعة عناصر العمارة الإسلامية*. مصر: مكتبة مدبولي.

اليونسكو. (2019). *حماية تراثنا وتشجيع الابداع*. متوفر بموقع: https://cutt.us/driFA (تاريخ الاسترجاع: 2019/09/12)

Abdulamer, S.L. (2010). Al'abaad aljamalia lilmazanah fi aleamara al'islamia 'The aesthetic dimensions of the minaret in Islamic architecture. *Babylon University Journal for the Humanities.* **18**(2), 549–57 [in Arabic]

Ahmed, M. and Bakr, H. (n/a) *Alealaqa Bayn Alwazifah Walqamaljat Aiqtirah Mueyariun Lilqias Waltawthiq* 'The Relationship between Function and Aesthetic Values is a Standard Proposal for Measurement and Documentation'. Available at: https://cutt.us/Ejm72 (accessed on 12/09/2019) [in Arabic]

Al-abdurabalnabia, A.A. (2010). *Al'ahsa' Nikhla* 'Al-Ahsa Palm'. Saudi Arabia: King Fahd National Library.[in Arabic]

Al'aesam, A. (1985). *Almustalah Alfalsafi Ind Alarab* 'The Philosophical Term of the Arabs, Study and Investigation'. Baghdad: Arab Thought Library. [in Arabic]

Al-Faisal, H.F. (2005). *Alifan Alzakhrifi Fi Aleamara Altaqlidia Waimtidadih Khilal Aleimara Alimueasirat Lilmintaqah Alsharqia Min Almamlakh Alearabia Alsaudiya* 'Decorative Art in Traditional Architecture and its Extension through the Contemporary Architecture of the Eastern Region of the Kingdom of Saudi Arabia'. Master's Dissertation, University of Jordan, Jordan. [in Arabic]

Al-Mana, A. A., (1997). *Muejam Alkalimat Alshaebiah Fi Nijd Mintaqat Alwishm* 'Glossary of Popular Words in Najd Tattoo Area'. Riyadh: King Fahd National Library. [in Arabic]

Al-Nowaiser, M.A. (1999). *Khasayis Alturath Aleumranii Fi Almamlakat Alearabiat Alsaeudia (Mnataqat Najd)* 'Characteristics of Architectural Heritage in the Kingdom of Saudi Arabia (Najd Region)'. Saudi Arabia: King Abdulaziz Circuit, Circuit Centennial Library. [in Arabic]

Alrobaei, I., Munir, W. (2003). Ishkaliat altawasul aae alturath fi al'aamal alfaniahi 'The problem of communicating with heritage in works of art'. *Damascus University Journal.* **19**(2), 141–68. [in Arabic]

Al-Salman, A. (2012). *Qadiman Hajm Wa Shakl Albab Yadul Ala Sahboh* 'In the Past, the Size and Shape of the Door Indicates the Owner'. Available at: https://cutt.us/jAiPF (accessed on 9/16/2019). [in Arabic]

Al-Umair, A. (2007). Aleamarat altaqlidiat fi najd 'Traditional architecture in Najd'. *Journal of Archaeological Studies: King Saud University.* **n/a**(n/a)n/a. [in Arabic]

Al-Wayil, S.A (2002). *Al'abwab Waluquosh Alkhashbiah Altaqlidiah Fi Almintaqah Alsharqiah* 'The Traditional Wooden Doors and Carvings in the Eastern Region'. Available at: https://cutt.us/3jD1q(accessed on 05/09/2019). [in Arabic]

Attia, M.M. (2000). *Alqiam Aljimalia Fi Alfunun Altashkilia* 'Aesthetic Values in Fine Arts'. Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi. [in Arabic]

Boubaker, J. *Alturath Waltajdid Wa'azmat Alaibdae Fi Alealam Alearabi* 'Innovation and the Crisis of Creativity in the Arab World'. Available at: http://maakom.com/site/article/6997 (accessed on 07/09/2019). [in Arabic]

El-Bassiouni, M.E. (1999). *Alzakharif Al'iislamiat Waealaqatuha Bialeamara (Draasat Tafsiliat Lizukharif Mabani Aleasr Almamaluki* 'Islamic Motifs and their Relationship to Architecture (Detailed Study of Motifs of Mamluk Era Buildings)'. Master Dissertation, Cairo University, Egypt. [in Arabic]

Fakush, T. (2004). *Aleamarat Altaqlidiat Fi Surya. Juz' Min Barnamaj Alturath Almutawasitii Al'uwrbay* 'Traditional Architecture in Syria Part of the European Mediterranean Heritage Program'. Available at: https://cutt.us/3dfdo (accessed on 21/08/2019). [in Arabic]

Feilden, B.M. (1979). *An Introduction to Conservation of Cultural Property*. France, Paris: UNESCO.

Ghalib, A.R. (1988). *Mawsuat Aleamara Al'iislamia* 'Encyclopedia of Islamic Architecture'. Beirut: Horus Press. [in Arabic]

Ghazwan, M.E. (2014). Aldalalat alfikria walramzia lilfan al'iislami fi altasmim almoasir 'The Intellectual and Symbolic Connotations of Islamic Art in Contemporary Design'. *Journal of the College of Arts University of Baghdad.* **n/a**(101), 505–49 . [in Arabic]

Hafiz, A. and Futihelbab, A. (1970). *Altasmim Ai Alfan Altashkili* 'Design in Plastic Art'. Cairo: Dar Al-Maaref . [in Arabic]

Judy, M. (2007). *Aleamarah Alearabiah Wa Alislamiah* 'Arab Islamic Architecture'. Jordan: Al Masirah House for Publishing and Printing. [in Arabic]

Kazem, I. (2013). Alqiam aljamalia lilwahadat alzakhrofiya fi maraqad alnabiy dhulkafle 'The aesthetic values of the decorative units in the cemetery of the cavity'. *Babel Centre Journal of Humanities.* **3**(3), 317–40 [in Arabic]

Mahdi, A .(2014). *Aleuqud Fi Alemarah Al'islamiah Wa Anwaeiha* 'Contracts in Islamic Architecture and its Types'. Available at: http://masr-

bitna.blogspot.com (accessed on 01/09/2019) [in Arabic]

Mahmoud, T. (2008). *Tahlil Alturoz Almuemariah Lilmabani Alsakania fi Filastin fi Alfatrah Al Othmania (Halat Dirasiat Madinat Nables)* 'Analysis of the Architectural Styles of the Residential Buildings in Vlaskin in the Ottoman Period (Case Study, Nablus City)'. Master's Dissertation, College of Graduate Studies, An-Najah National University, Palestine. [in Arabic]

Mahmoud, Z.N. (1973). *Muhawarat Aflatun'* Plato's Dialogues'. Egypt: Egyptian General Book Authority. [in Arabic]

Rifai, A. (2010). *Al'usul Aljimaliat Walfilasafiat Lilfan Al'islami '*Aesthetic and Philosophical Origins of Islamic Art'. Lebanon, Beirut: International Institute of Islamic Thought (IIIT) [in Arabic]

Rizk, A. (2000). *Mujam Mustalahat Aleamarah Al'iislamiah* 'The Dictionary of Islamic Architecture Terms'. Egypt: Madbouly Bookstore. [in Arabic]

Sandro, L. (2001). *Linguaggio De L'architettura*. Available at: https://cutt.us/D7rgX (accessed on 30/07/2019)

Shelbaya, M.M. (2010). *Altahwia Waltabrid Filhadarah Alarabiah Al'islamiah* 'Ventilation and Cooling in the Arab Islamic Civilization'. Jordan: Daroub Publishing, Amman. [in Arabic]

Taleb, Q. (2001). *Almaskan Fi Almamlaka Alarabia Alsaudia* 'Residence in the Kingdom of Saudi Arabia'. Saudi Arabia: King Saud University, Scientific Publishing and Printing Department. [in Arabic]

UNESCO. (2019). *Himayat Turathuna Watashjiel Al Ebdae* 'Protect our Heritage and Encourage Creativity'. Available at: https://cutt.us/driFA (accessed on 12/09/2019) . [in Arabic]

Waziri, Y.H. (1999). *Mawsueat Anasir Aleamara Al'iislamia* 'Encyclopedia of Elements of Islamic Architecture'. Egypt: Madbouly Library. [in Arabic]